ISSN:2661-7781

تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في أطروحات الدكتوراه المناقشة في أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1

Citation analyses of doctoral dissertations within the departments of library and information science at the universities of Algiers 2, Constantine2 and Oran1.

د. قشايري سميرة*

جامعة لونيسي علي البليدة 2(الجزائر) ، g.samira@univ-blida2.dz

تاريخ الإرسال: 2021/03/10	تاريخ القبول: 2021/03/27	تاريخ النشر: 30/ 04/ 2021

ملخص

تعنى القياسات الببليومترية بتطبيق الطرق الرياضية و الأساليب الإحصائية على الإنتاج الفكري المكتوب، و تمثّل تحليل الاستشهادات المرجعية أهم أساليبها، حيث تتناول هذه الدراسة تحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه في أقسام علم المكتبات لجامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1. توصّلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمّها: أغلب الأطروحات قيد الدراسة تمّت مناقشتها في الفترة ما بين 2011 – 2018 بنسبة 73.17%، منها 92.68% باللغة العربية، كما أنّ أهّم المواضيع المعالجة هو تكنولوجيا المعلومات (البرمجيات) بنسبة 21.12%، و قد بلغ العدد الكلي للاستشهادات 23018 استشهاد مثّلت فيها الكتب أكثر مصادر المعلومات استشهادا بنسبة 39.35%، كما وصل عدد المؤلفين إلى 12315 مؤلّف، و بلغت نسبة الاستشهادات ذات التأليف الفردي 75.51%، بالنسبة لقانون برادفورد فإنه يتحقق في دراستنا حيث بلغ عدد الدوريات البؤرية 14 دورية متخصصة احتلّت فيها مجلة BBF المرتبة الأولى بنسبة 6.58%.

الكلمات المفتاحية: *تحليل الاستشهادات المرجعية، الجزائر، رسائل جامعية، علم المكتبات، قياسات ببليومترية.*

Abstract

Bibliometric measurements relate to the application of mathematical and statistical methods to written intellectual production, and the analysis of reference citations represents their most important method, since this study examines the reality of the analysis of reference citations in librarianship in Algeria, through the analysis of the references appearing in doctoral theses within the departments of librarianship at the universities of Algiers 2, Constantine 2 and Oran 1. The study led to many important results of which are: the most important subjects discussed are information technologies (software) with a proportion of 21.12%, the total number of citations reached 23,018 citations, in which the books represented the most frequently cited sources of information with 39.35%.

Keywords: *Algeria, bibliometrics, Citation analyses, library and information science, theses.*

1. مقدمة

ظهر مصطلح القياسات الببليومترية لأول مرة في الأدب الأنجلوساكسوني من طرف ألان بريتشارد سنة 1969، و الذي عرّفه على أنّه: "تطبيق الطرق الرياضية و الإحصائية على الكتب و وسائل الاتصال الأخرى" و قد استعمله كبديل لمصطلح الببليوغرافيا الإحصائية. في نفس السنة، أعاد **R. Estivals** إحياء مصطلح "القياسات الببليومترية" الذي أطلقه **P.Otlet** سنة 1934 في كتابه: **Traité de documentation** والذي عرّفها على أنّها "القياسات ذات العلاقة بالكتاب و الوثيقة". **(Otlet, 1934)**

و قد شهدت القياسات الببليومترية تطوّرا كبيرا خاصّة مع إنشاء معهد المعلومات العلمية **ISI** من طرف **E.Garfield** سنة 1955 و إصدار كشاف الاستشهادات للعلوم الذي كان بمثابة نقطة الانطلاق نحو وضع مؤشرات للقياسات الببليومترية. حاليا هناك العديد من قواعد البيانات التي يمكن استعمالها في القياسات الببليومترية مثل: **Scopus** ، **Google scholar**، **Web of science**، **SCImago** و غيرها.

و في ذات السياق فإنّ تحليل الاستشهادات المرجعية تمثّل أحد أهم فروع القياسات الببليومترية، كما أنّها أحد العناصر الأساسية في أي عمل علمي، فمن الصعب القول عن عمل أنّه علمي دون اعتماده على الاستشهادات المرجعية فمن خصائص العلم أنّه تراكمي، و بالتالي فإن العالم يبدأ من حيث انتهى الآخرون. كما يرى بعض الباحثين أنّنا انتقلنا من **النشر إلى الاستشهاد** أي من عبارة "**publish or perish**" أي "انشر أو اندثر" التي تنادي بضرورة **النشر** كوسيلة من وسائل البقاء في المجتمع العلمي، إلى عبارة "**Be cited or perish**" أي "يتم الاستشهاد بك أو اندثر" التي تعتمد على **الحصول على الاستشهاد** كوسيلة من وسائل البقاء في المجتمع العلمي. **(Durand-Barthez, 2008)**

و في نفس السياق، انتشر علم المكتبات بشكل كبير في الآونة الأخيرة ففي الجزائر ظهرت العديد من الأقسام التي تهتم بالدراسات العليا في علم المكتبات، ممّا أدّى إلى ارتفاع كم الإنتاج الفكري الأكاديمي (رسائل ماجستير و أطروحات دكتوراه) التي تمثّل أحد أهم مصادر المعلومات للتعرّف على الاتجاهات الموضوعية، اللغوية، الزمنية، خصائص التأليف و غيرها من خلال الإنتاج الفكري المستشهد به من طرف الباحثين خاصّة في مرحلة الدكتوراه.

و بالتّالي هناك حاجة لتحليل الاستشهادات الواردة في الرسائل الجامعية في علم المكتبات بالجزائر و ذلك للتعرّف على الاتجاهات الموضوعية للتخصص، و التوزيع اللغوي، الزمني، الجغرافي و كذا

خصائص التأليف، إضافة إلى تحديد الدوريات البؤرية في التخصص و مدى تقادم الإنتاج الفكري المستشهد به و غيرها من المؤشرات التي من شأنها إعطائنا معلومات حول واقع الإنتاج الفكري المستشهد به في علم المكتبات في الجزائر، و **الإشكالية** المطروحة هي:

ما هي الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المستشهد به في أطروحات الدكتوراه المناقشة في علم المكتبات في الجزائر؟

و **تهدف** هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من **الأهداف** أهمّها:

- ✓ التعرّف على التوزيع الكمي و الموضوعي و اللغوي و الشكلي و الجغرافي للاستشهادات المرجعية الواردة في أطروحات الدكتوراه.
- ✓ معرفة أنواع مصادر المعلومات المستشهد بها من طرف الباحثين في أطروحات الدكتوراه.
- ✓ التطرّق إلى خصائص التأليف الخاصة بالاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه.
- ✓ التعرّف على الدوريات البؤرية في تخصص علم المكتبات من خلال تطبيق قانون برادفورد.

و تستمد هذه الدراسة **أهميتها** من أهمية الموضوع بحد ذاته كون الاستشهادات المرجعية تمثل العمود الفقري لكل عمل علمي سواء كان كتاب، مقال علمي، رسالة جامعية، مداخلة و غيرها، كما تمثّل فرصة للتعرّف على النقائص التي تعاني منها تحليل الاستشهادات المرجعية في علم المكتبات، إضافة إلى مساعدة المكتبات في ترشيد الاشتراك في الدوريات العلمية، مما يؤدي إلى ترشيد الإنفاق خاصة في ظل ضعف المخصصات المالية الخاصة بالمكتبات، كما ستقوم الدراسة بتطبيق بعض القوانين الببليومترية مثل: قانون برادفورد لتشتت الدوريات، قانون لوتكا للانتاجية العلمية، قانون الجذر التربيعي لبرايس و قانون **Subramanyam** لقياس التعاون بين المؤلفين مما يزيد في دقة النتائج المتحصّل عليها.

اعتمدت هذه الدراسة على **المنهج الكمي بأسلوب الدراسات الببليومترية** بغرض التعرّف على خصائص أطروحات الدكتوراه المناقشة في أقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1. أمّا **مجتمع الدراسة** فتمّ تحديده في جميع أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة 2 و وهران 1 من 2001 إلى 2018 و الذي بلغ 147 أطروحة دكتوراه، أمّا **العينة** فبلغ عددها 123 أطروحة بنسبة 83.67% و ذلك لكي تكون العينة ممثلة لأقسام علم المكتبات بالجزائر، قسنطينة و وهران، كما اعتمدنا على بطاقة معلومات لجمع البيانات الخاصّة بالدراسة من قائمة مراجع كل أطروحة على حدا تتضمن: عدد الاسشهادات، أنواعها(كتب، مقالات...)، تاريخ النشر، مكان النشر...الخ، ثم قمنا بتفريغ البيانات ببرنامج **Excel** و حساب البيانات الخاصّة بالدراسة.

و في ذات السياق تمثّلت **الدراسات السابقة** في ما يلي:

الدراسة الأولى: (اليحيا، 2002) هدفت الدراسة إلى التعرّف على الاتجاهات العددية و الموضوعية و اللغوية و المكانية و الزمنية للوثائق و المخطوطات المستخدمة في رسائل الدكتوراه الخاصة بالتاريخ الحديث و المعاصر لشبه الجزيرة العربية المجازة من أقسام التاريخ بمدينة الرياض، و توصّلت الدراسة إلى أنّ الوثائق الأرشيفية تمثل أغلبية الأوعية المستشهد بها حيث تصل نسبتها إلى 48.58% تليها الكتب بنسبة 30.26 % في حين بلغ مجموع المخطوطات المستشهد بها 98 مخطوطة بنسبة 2.33 %من مجموع الاستشهادات المرجعية.

الدراسة الثانية: (الحميضي، 2009) الهدف من الدراسة هو معرفة الاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الماجستير المجازة من الجامعات السعودية في مجال المكتبات و المعلومات في الفترة ما بين 1410 -1425، و توصّلت الدراسة إلى أنّ مصادر المعلومات التقليدية مثّلت ما نسبته 98%. كما اعتبرت الكتب أهم مصادر المعلومات التقليدية بنسبة فاقت 50 % و تحصّلت الموضوعات الثلاثة الأولى (الخدمات المكتبية، تقنية المعلومات و المكتبات المتخصصة) مجتمعة على نسبة زادت عن 54%.

الدراسة الثالثة:(k Kumar, Reddy RT, 2013) تناولت هذه الدراسة الاستشهادات المرجعية لرسائل الماستر المناقشة في قسم علم المكتبات و الإعلام بجامعة **Sri Venkateswara** في الفترة مابين 2000-2007، و توصلت الدراسة إلى أنّ المقالات أكثر أوعية المعلومات استشهادا في الرسائل محل الدراسة، كما تحصّل موضوع "علم المكتبات **Library science**" على أعلى نسبة استشهاد تليه مواضيع "إدارة المكتبات" و "الفهرسة".

الدراسة الرابعة: (المصراتي، 2015) تناولت هذه الدراسة تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الرسائل الجامعية المناقشة في كلية الآداب بجامعة الزاوية الليبية، حيث قام الباحث بدراسة عينة قدرها 38 رسالة علمية من أصل 724 رسالة مناقشة في كلية الآداب، و خلصت الدراسة إلى أنّ عدد الاستشهادات المرجعية 5140 استشهاد لـ 38 رسالة علمية أي بمعدّل 135.26 استشهاد في الرسالة الواحدة، كما مثّلت الكتب أكثر الأوعية استشهادا بنسبة 69.8% في حين جاءت مقالات الدوريات في المرتبة الثانية بنسبة 16.6% ثم الرسائل الجامعية بنسبة 3.2%، و احتلّت اللغة العربية المرتبة الأولى من حيث أكثر اللغات استشهادا بنسبة 96.03% ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 03.8%.

الدراسة الخامسة: (سهلي، 2015) تناول الباحث في هذه الدراسة تحليل لمذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بجامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1، و

توصّل إلى أن إجمالي مذكرات الماجستير بلغ 295 مذكرة في حين بلغ عدد أطروحات الدكتوراه 47 أطروحة و ذلك في الفترة ما بين 1987-2013، إضافة إلى أنّ موضوعي "تكنولوجيا المعلومات و مؤسسات المعلومات" هي أكثر المواضيع المعالج في رسائل الماجستير و أطروحات الدكتوراه، كما أنّ الفترة الزمنية ما بين 2010-2013 تعد الأكثر كثافة من مناقشات أطروحات الدكتوراه.

الدراسة السادسة: (ترفاس، 2016) هي دراسة تحليلية للرسائل الجامعية المناقشة بقسم علم المكتبات بجامعة الجزائر2، و توصل فيها الباحث إلى عدّة نتائج منها: بلغ مجموع الرسائل الجامعية المناقشة بجامعة الجزائر2 183 رسالة منها 155 رسالة ماجستير و 28 أطروحة دكتوراه، أمّا بالنسبة للفترة الزمنية الأكثر مناقشة للرسائل هي بين 2012 -2016 بـ 63 رسالة، و فيما يتعلق بالموضوعات الكبرى استحوذ "علم المكتبات" على أغلب الرسائل الجامعية بنسبة 85.79% أمّا الأرشيف فبلغ 13.11% في حين بلغت المخطوطات ما نسبته 01.10%، أمّا بالنسبة للموضوعات الفرعية فقد كانت موضوعات تكنولوجيا المعلومات و مصادر المعلومات أكثر الموضوعات المعالجة بنسبة 20.22% و 16.94% على التوالي.

الدراسة السابعة: (راشد بن علي بن راشد الهنائي، عبد المجيد صالح بوعزة، 2016) هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على خصائص الإنتاج الفكري للكتب المنشورة من طرف مكتبة الملك فهد الوطنية، و كذا تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الكتب المنشورة، و توصلت الدراسة إلى أنّ عدد الكتب المنشورة من طرف مكتبة الملك فهد الوطنية في مجال علم المكتبات بلغ 250 كتاب، و يمثل موضوع "الببليوغرافيا" أكثر المواضيع معالجة بنسبة 20% في حين جاء موضوع "المعرفة" في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.3%، بلغ حجم الاستشهادات المرجعية 6431 استشهاد لـ 73 كتاب بمعدل 88 استشهاد للكتاب الواحد، و 24.7% من الكتب لا تحتوي على استشهادات، كما تنوعت الأشكال الوعائية للاستشهادات المرجعية حيث تصدرت الكتب هذه الأوعية بنسبة 33.4%، تليها الدوريات بنسبة 28.9% ثم مواقع الواب بنسبة 23%.

و الجدير بالذكر أنّ كل الدراسات السابقة تناولت موضوع تحليل الاستشهادات المرجعية من جانب معين إلا أنّ القيمة المضافة لهذه الدراسة هي تناولها لتحليل الاستشهادات المرجعية في تخصص علم المكتبات في الجزائر بالتحديد، و ذلك بغية التعرّف على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المستشهد به في أطروحات الدكتوراه المناقشة بأقسام علم المكتبات بالجزائر.

و تمثّلت أهم **مصطلحات الدراسة** في ما يلي:

تحليل الاستشهادات المرجعية Citation analysis:

الاستشهادات المرجعية هي:"العلاقة بين جزء أو كل الوثيقة المستشهد بها **Cited document** و جزء أو كل الوثيقة التي قامت بعملية الاستشهاد **Citing document**"**(Smith, 1981)** أي أنّ

استشهاد وثيقة بوثيقة أخرى يخلق علاقة ترابط بين الوثيقتين، و هذا ما يمهّد لدراسة هذه العلاقة عن طريق تحليل الاستشهادات المرجعية.

أمّا *تحليل الاستشهادات المرجعية* فهي منهجية ببليومترية تستعمل الاستشهادات المرجعية الموجودة في الأوراق العلمية كأداة أولية تحليلية. كما أنّ تحليل الاستشهادات المرجعية تتضمن حساب ما هو عدد المرات التي تم فيها الاستشهاد بعمل أو باحث، و يفترض أنّ العلماء الأكثر تأثيرا و الأعمال المهمة هي الأكثر استشهادا أكثر من غيرها. **(Lockman, 2018)** وتحليل الاستشهادات المرجعية -أي فن قياس عدد الاستشهادات- هي بمثابة نافذة لعملية الاتصال العلمي بين الباحثين، كما أنّها أحد أساليب القياسات الببليومترية التي تستعمل الاستشهادات المرجعية كأداة لقياس تأثير الأفراد، المقالات، الدوريات، المؤلفين...الخ.**(Wauters, 1999)**

في ذات السياق تمثّل **الاستشهادات** العلاقة بين جزء أو كل الوثيقة المستشهد بها و جزء أو كل الوثيقة التي قامت بالاستشهاد، و **تحليل الاستشهادات المرجعية** هي ذلك المجال من القياسات الببليومترية الذي يهتم بدراسة هذه العلاقات.**(Smith, 1981)**

الرسائل الجامعية:

هي عبارة عن عمل فكري خاص يتطلب فيه على الطالب البحث و الإبداع فهو نشاط يسمح بالحصول على درجة أكاديمية حيث يجمع ما بين الشهادة و الوثيقة العلمية، و قد تكون هذه الرسالة ماجستير أو دكتوراه، و هذه الأخيرة تحمل أهمية كبيرة كونها تتسم بالأصالة كما أنها تضيف شيئا جديدا للمجال العلمي الذي تبحث فيه.

2.نتائج الدراسة و مناقشتها:

بعد القيام بتحليل الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه المناقشة في تخصص علم المكتبات في الجزائر توصّلنا إلى العديد من النتائج أهمها:

1.2.الأطروحات المناقشة و المدروسة في أقسام علم المكتبات في جامعات الجزائر2، قسنطينة2 و وهران1:

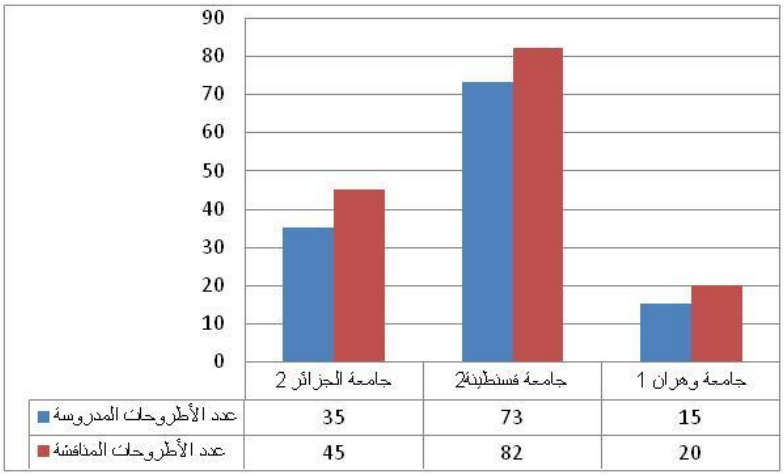

الشكل1. عدد الأطروحات المناقشة و عدد الأطروحات المدروسة(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

وصل عدد الأطروحات المناقشة في أقسام علم المكتبات في الجزائر من 2001 إلى 2018 إلى 147 أطروحة دكتوراه، أمّا عدد الأطروحات عينة الدراسة فبلغت 123 أطروحة بنسبة 83.67%، و الجدير بالذكر أنّ أغلب الأطروحات التي تمّت مناقشتها كانت بمعهد علم المكتبات بجامعة قسنطينة2 و ذلك لتبني هذا القسم برنامج دكتوراه **LMD** مبكرا فكان تخرج أول دفعة سنة 2014، أمّا قسم علم المكتبات بجامعة الجزائر2 فكانت أول مناقشة لأطروحة دكتوراه **LMD** في جانفي 2020، في حين أنّ قسم علم المكتبات بجامعة وهران1 كانت أول مناقشة لأطروحة **دكتوراه علوم** سنة 2011 و هذا ما يدل على أنّ برنامج الدراسات العليا في جامعة وهران1 حديث النشأة و ذلك لنقص التأطير للأساتذة من مصف الأستاذية في تخصص علم المكتبات.

2.2.توزيع أطروحات الدكتوراه حسب الفترات الزمنية لمناقشتها:

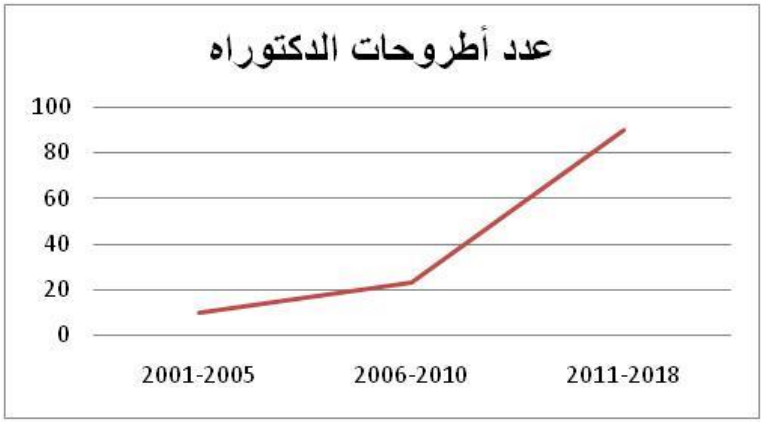

الشكل2. توزيع الأطروحات حسب الفترات الزمنية للمناقشة(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

يشير الشكل رقم 2 إلى أنّ 73.17% من أطروحات الدكتوراه تمت مناقشتها في الفترة ما بين 2011-2018 ، أمّا 18.69% فتمت مناقشتها في الفترة ما بين 2006-2010، و 08.13% تمّت مناقشتها في الفترة ما بين 2001-2005، حيث نلاحظ أنّ عدد المناقشات تزايد بمرور السنوات و هذا ما يدل على انتشار تخصص علم المكتبات في الجزائر، أمّا بشكل تفصيلي فيمكن القول أنّ أول مناقشة كانت في جامعة الجزائر2 سنة 2001 ثم جامعة قسنطينة2 سنة 2002، أمّا جامعة وهران فلم تبدأ مناقشات الدكتوراه إلاّ في الفترة ما بين 2011 و 2018 و بالتالي كل الأطروحات المدروسة كانت في هذه الفترة .

و في ذات السياق نرى أنّ أغلب أطروحات الدكتوراه تمت مناقشتها في الفترة ما بين 2011 و 2018 بنسبة 73.17% و هذا يدل على انتشار تخصص علم المكتبات في الجزائر من جهة ، و كذا حرص وزارة التعليم العالي على أن يناقش كل الباحثين المتأخرين عن إتمام أطروحاتهم، و يرجع التأخير في مناقشة أطروحات الدكتوراه إلى الأسباب الشخصية و العائلية التي تمثل في أغلب الأحيان عائقا لاستكمال أطروحة الدكتوراه، كما أنّ ثقل الأعباء البيداغوجية للأستاذ الباحث في الدكتوراه من تدريس و إشراف و تصحيح و غيرها يؤدي به إلى تقسيم الوقت ما بين التعليم الجامعي و النشاطات البيداغوجية و إعداد الأطروحة مما ينجر عنه التباطؤ في استكمال هذه الأخيرة.

3.2.التوزيع اللغوي لأطروحات الدكتوراه:

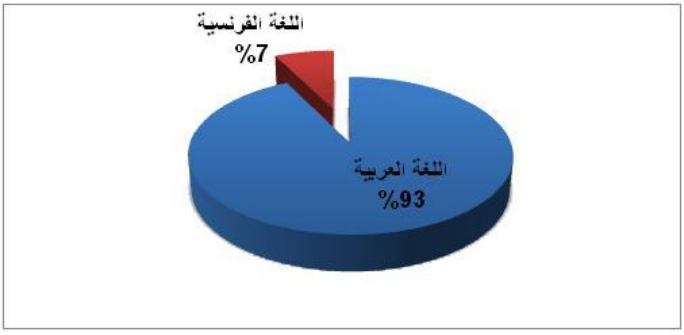

الشكل3. التوزيع اللغوي لأطروحات الدكتوراه (المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

توصّلت الدراسة إلى أنّ أغلب أطروحات الدكتوراه في علم المكتبات هي باللغة العربية بنسبة 92.68% أمّا الأطروحات باللغة الفرنسية فكانت بنسبة 07.31%، و يرجع هذا التباين إلى أنّ اللغة

الرسمية المعمول بها في الجامعات الجزائرية هي اللغة العربية، أمّا اللغة الفرنسية فيتم تحرير الأطروحة بها برخصة من مسؤول المؤسّسة الجامعية، و هذا ما ينصّ عليه **المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998** الذي يتعلق بالتكوين في الدكتوراه و ما بعد التدرج المتخصص و التأهيل الجامعي، و ذلك في **المادة 59** حيث ورد فيها"*يجب تحرير وثيقة الأطروحة باللغة العربية، كما يمكن تحريرها بلغة أخرى في حالة ما إذا منح مدير المؤسسة ترخيصا صريحا بذلك، بعد إدلاء المجلس العلمي للمؤسسة الجامعية المعنية أو المجلس العلمي للمؤسسة المؤهلة برأي معلّل*"، 59 و بالتالي يمكن للباحث تحرير أطروحته بلغة أخرى، إلا أنّنا لاحظا أنّ كل الأطروحات التي حررت بغير اللغة العربية هي باللغة الفرنسية و ليست باللغة الإنجليزية مثلا، و هذا راجع لكون اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر.

4.2.التوزيع الموضوعي لأطروحات الدكتوراه:

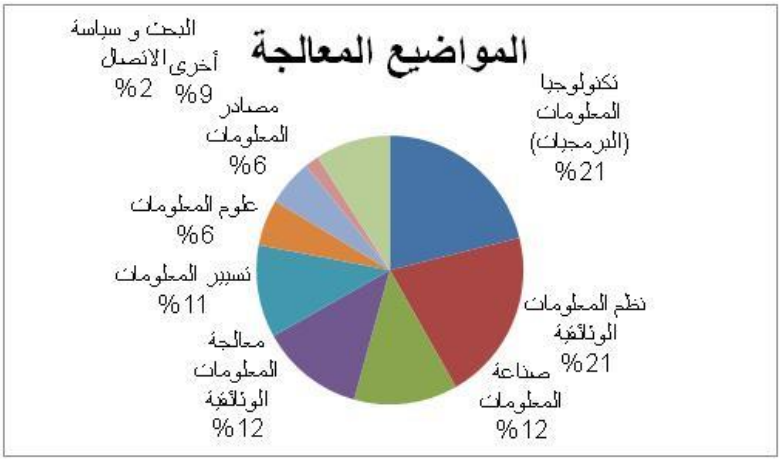

الشكل4. التوزيع الموضوعي لأطروحات الدكتوراه(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

نلاحظ أنّ أغلب الأطروحات عالجت موضوع **تكنولوجيا المعلومات (البرمجيات)** بنسبة **21.12%** ثم **نظم المعلومات التوثيقية** بنسبة **20.68%** ثم موضوع **صناعة المعلومات** و **معالجة المعلومات الوثائقية** بنسبة **12.5%** لكليهما، ثم **تسيير المعلومات** بنسبة **11.20%**، كما نرى أنّ عدد الواصفات بلغت 232 واصفة لـ 123 أطروحة و ذلك لأنّ الأطروحة الواحدة قد تعالج أكثر من واصفة و قد تدرس العلاقة بين موضوعين و بالتالي ترتفع عدد الواصفات، كما توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات منها:

- مثّلت المواضيع التالية: تكنولوجيا المعلومات، نظم المعلومات التوثيقية، صناعة المعلومات و معالجة المعلومات الوثائقية أكثر المواضيع المعالجة من طرف الباحثين في تخصص علم المكتبات و رغم ذلك إلاّ أنها ليس تأثير على أرض الواقع فمثلا: موضوع الرقمنة في المكتبات الجامعية تم دراسته في العديد من الأطروحات إلا أننا مازلنا بعيدين كل البعد عن إنجاح الرقمنة في مكتباتنا الجامعية، و بالتالي يجب الربط بين المواضيع المعالجة في الأطروحات و تأثيرها على أرض الواقع.
- كانت مواضيع: علوم المعلومات، مصادر المعلومات و البحث و سياسة الاتصال بمثابة المواضيع الأقل معالجة من طرف الباحثين إلا أنها مجتمعة تحصلت على 31 أطروحة و هو عدد لا يستهان به، و بالتالي فهي مواضيع مهمة وجب العناية بها أكثر.
- و في سياق آخر فإن التشتت في المواضيع في تخصص علم المكتبات إنما يدل على التنوع في المواضيع التي تمت معالجتها و كذا محاولة الباحثين الإلمام بكل جوانب تخصص علم المكتبات باعتبار أن أطروحة الدكتوراه هي عمل بحثي أصيل لم يتم تناوله من قبل و هو بمثابة إضافة حقيقية للمعرفة الإنسانية .

5.2.التوزيع الكمي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

الجامعة	عدد الأطروحات		عدد الاستشهادات		معدّل الاستشهاد في الأطروحة
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
الجزائر 2	35	28.45	6670	28.97	190.57
قسنطينة 2	73	59.34	12315	53.50	168.69
وهران1	15	12.19	4033	17.52	268.86
المجموع	123	100	23018	100	187.13

الجدول1. التوزيع الكمي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

يتّضح من خلال الجدول 1 أنّ عدد الأطروحات قيد الدراسة بلغ **28.45%** لجامعة الجزائر2، و **59.34%** لجامعة قسنطينة2،و **12.19%** لجامعة وهران1، كما بلغت نسبة الاستشهادات في الأطروحات المدروسة في جامعة الجزائر2 **28.97%** و نسبة **53.50%** في جامعة قسنطينة 2 و نسبة **17.52%** في جامعة وهران 1، و بالتالي فإنّ عدد الاستشهادات يتناسب مع عدد الأطروحات. في نفس السياق نلاحظ أنّ **العدد الكلي للاستشهادات بلغ 23018 استشهاد لـ 123 أطروحة دكتوراه أي بمعدّل 187.13 استشهاد في الأطروحة الواحدة**، و كانت أعلى نسبة استشهاد في **جامعة قسنطينة2**

بـ**12315** استشهاد لـ **73** أطروحة دكتوراه أي بمعدّل **168.69** استشهاد في الأطروحة الواحدة، تلتها **جامعة الجزائر2** بـ **6670** استشهاد لـ **35** أطروحة دكتوراه بمعدّل **190.57** استشهاد في الأطروحة الواحدة، ثم **جامعة وهران 1** بـ **4033** استشهاد لـ **15 أطروحة بمعدّل 268.86** استشهاد في الأطروحة الواحدة، و تدل هذه النتائج على تناسب بين عدد الأطروحات و عدد الاستشهادات حيث نلاحظ ارتفاع عدد الأطروحات المناقشة بجامعة قسنطينة2 مما أدّى إلى ارتفاع عدد الاستشهادات فيها ، كما أن معدّل الاستشهادات بلغ 187.13 استشهاد في الأطروحة الواحدة، و يرجع هذا التباين في عدد الاستشهادات إلى اختلاف نوع الدراسة التي يعدها كل باحث فهناك بعض الدراسات التي تحتوي على مراجع شحيحة و أخرى تحتوي على مراجع كثيرة، و رغم هذا إلاّ أنّ أهمية الأطروحة لا تكمن في عدد مراجعها و إنّما في مدى جودة هذه المراجع.

6.2.التوزيع النوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

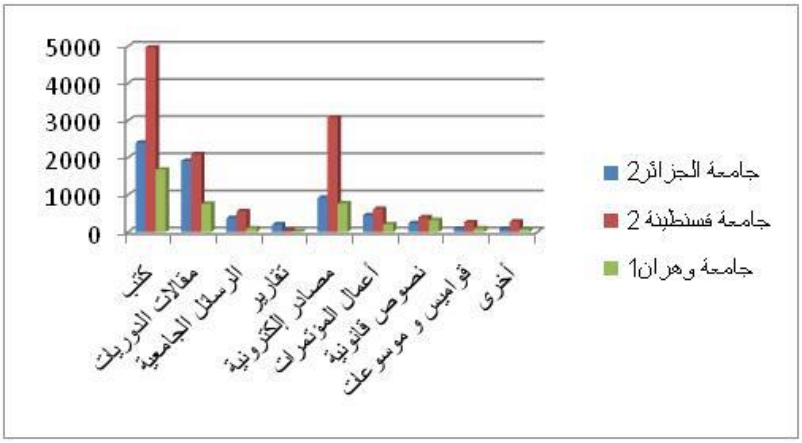

الشكل5. التوزيع النوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

ISSN:2661-7781

يشير الشكل البياني أعلاه إلى أنّ **الكتب** هي أكثر مصادر المعلومات استشهادا في أطروحات الدكتوراه عينة الدراسة و ذلك بنسبة 39.35% و جاءت في المرتبة الثانية **المصادر الالكترونية** بنسبة 20.69% ثم **مقالات الدوريات** بنسبة 20.68%، و بشكل تفصيلي نلاحظ أنّ نسبة الكتب كانت في المرتبة الأولى في كل من أطروحات جامعات الجزائر2 و قسنطينة2 و وهران1 في حين أنّ المرتبة الثانية كانت بالنسبة لجامعة الجزائر2 من نصيب مقالات الدوريات بنسبة 28.63% و جاءت المصادر الإلكترونية في المرتبة الثالثة بنسبة 13.73%، أما بالنسبة لجامعات قسنطينة2 و وهران1 فكانت المرتبة الثانية من نصيب المصادر الإلكترونية بنسبة 24.99% و 19.09% على التوالي، و جاءت مقالات الدوريات في المرتبة الثالثة بنسبة 17.01% و 18.74% على التوالي.

و تعدّ الكتب أكثر مصادر المعلومات استشهادا من طرف الباحثين في علم المكتبات مما يؤكد المقولة الشائعة بأن الكتب هي أكثر مصادر المعلومات استشهاد في العلوم الإنسانية، في حين أنّ مقالات الدوريات هي أكثر مصادر المعلومات استشهادا في العلوم البحتة، و تكمن أهمية مقالات الدوريات في كونها تنشر معلومات حديثة و أصيلة و نتائج بحث جديدة قبل تقادمها خلال المدة التي تقضيها عملية نشر نفس المعلومات على شكل كتاب.

من جهة أخرى نلاحظ ارتفاع في استعمال المصادر الالكترونية من طرف الباحثين خاصة بالنسبة لجامعتي قسنطينة 2 و وهران1 ، و تكمن أهمية هذه المصادر في وجود كتب إلكترونية، مقالات دوريات الكترونية، أعمال مؤتمرات إلكترونية ...و غيرها، كما أنّها أصبحت ثاني أكبر نسبة للاستشهادات في الأطروحات قيد الدراسة متخطية بذلك مقالات الدوريات.

7.2.دراسة خصائص التأليف للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

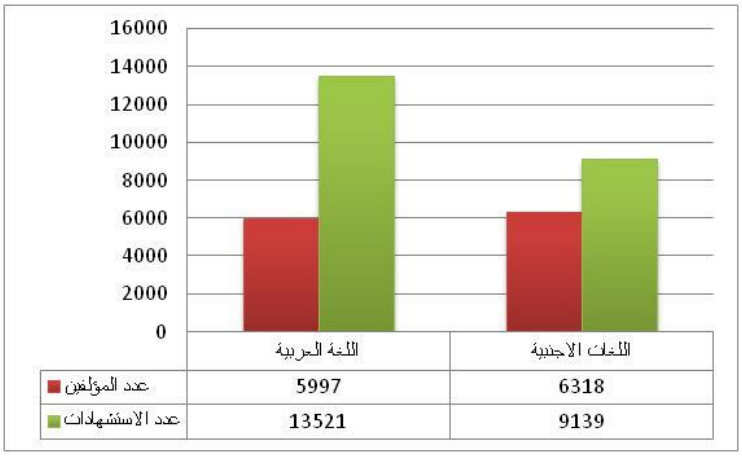

الشكل6. الاحصائيات المقارنة بين عدد المؤلفين و عدد الاستشهادات(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

توصّلنا إلى أنّ عدد الاستشهادات بلغ **22660** استشهاد لـ **12315** مؤلف بمعدّل **1.84** استشهاد للمؤلف الواحد و ذلك مع احتساب التأليف المشترك، مع العلم أنّ هناك **358** استشهاد بدون مؤلف، و نلاحظ أيضا أنّ عدد الاستشهادات **باللغة العربية** بلغت 13521 استشهاد لـ 5997 مؤلف بمعدّل 2.25 استشهاد للمؤلف الواحد في حين بلغ عدد الاستشهادات باللغات الأجنبية بلغ 9139 استشهاد لـ 6318 مؤلف بمعدّل 1.44 استشهاد للمؤلف الواحد. كما توصّلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات هي:

- بلغ عدد المؤلفين 12315 مؤلف منهم 5997 مؤلف كتبوا مؤلفاتهم باللغة العربية و 6318 مؤلف كتبوا باللغات الأجنبية.
- بلغت عدد الاستشهادات بدون مؤلف 358 استشهاد و هي في اغلبها مواقع الكترونية.
- عدد المؤلفين باللغات الأجنبية اكبر منه باللغة الفرنسية في حين أن عدد الاستشهادات باللغة العربية أكثر، مما يعني أنّ التشتت في الاستشهادات باللغات الأجنبية اكبر منه باللغة العربية.

حاولنا في هذه الدراسة تطبيق **قانون الجذر التربيعي لـ price** الذي يشير إلى أنّ 50**%** من الإنتاج الفكري المنشور في تخصص ما ينتجه مجموعة من المتخصصين في المجال بما يعادل الجذر التربيعي لكل المتخصصين، و لذا فان هذا القانون يستخدم لمعرفة المؤلفين الأكثر إنتاجية في مجال موضوعي ما، و عند تطبيقه في دراستنا الحالية نجد أنّ 50**%** من عدد الإنتاج الفكري (عدد الاستشهادات في الدراسة الحالية) أنتجه الجذر التربيعي لعدد المؤلفين، و قد بلغ عدد الاستشهادات 22660

استشهاد، و عدد المؤلفين 12315 و الجذر التربيعي للعدد 12315 هو 106.44، و بالتالي فإنّ من المفترض حسب القانون أنّ 106 مؤلف ينتجون 11330 استشهاد (50%)، و عند حساب مجموع الاستشهادات لـ 106 مؤلف نجد أنّهم أنتجوا 4199 استشهاد و بالتالي هذا القانون لا يتحقق في الدراسة الحالية.

8.2.مدى تطابق إنتاجية المؤلفين مع قانون لوتكا للإنتاجية العلمية:

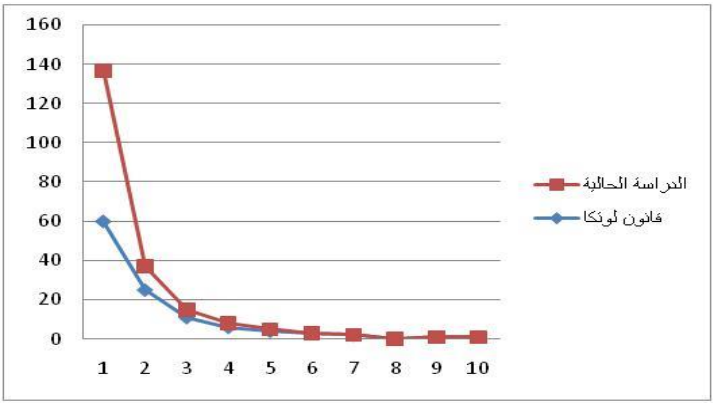

الشكل7. مدى تطابق الدراسة الحالية مع قانون لوتكا(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

يستخدم قانون لوتكا لتحليل إنتاجية المؤلفين بهدف معرفة عدد المؤلفين الذين ينتجون أكبر عدد من المقالات، و عدد المؤلفين الذي لهم مساهمة أكبر في تقدم العلوم وفقا لقانون التربيع العكسي المتمثل في المعادلة التالية: $\frac{1}{N^2}$

إذ أنّ 1 يمثّل عدد المؤلفين و (n) يمثّل عدد المقالات.

مثال: لو أنّ 100 مؤلف أنتج كل منهم مقالة واحدة فسوف يكون هناك 25 مؤلف قاموا بتأليف مقالتين لأنّ $\frac{100}{2^2}$= 25، و كذلك سيكون هناك 11 مؤلف قاموا بتأليف ثلاث مقالات لان $\frac{100}{3^2}$= 11 و هكذا يتم تطبيق المعادلة، و قد حاولنا في هذه الدراسة التعرف على مدى تحقق هذا القانون أم لا، و قد لاحظنا أنّ هناك فارق كبير في النتائج، حيث يقيس قانون لوتكا إنتاجية المؤلفين على افتراض أنّ نسبة الذين ينتجون مقالة واحدة هي 60%، و نسبة الذين ينتجون مقالتين هي 25 % من الذين ينتجون مقالة واحدة، و نسبة الذين ينتجون ثلاث مقالات هي 11% و هكذا، و يتم تطبيق المعادلة وفقا لقانون التربيع العكسي المتمثل في: $\frac{1}{N^2}$ حيث أنّ 1 هو عدد المؤلفين و N هو عدد المقالات و توصلنا من خلال الشكل أعلاه إلى النتائج التالية:

1. نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بمقالة واحدة هي 60% بينما في الدراسة الحالية هي 77.32% و هي نسبة كبيرة مقارنة بقانون لوتكا.
2. نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بمقالتين هي 25% بينما في الدراسة الحالية هي 12.04%.
3. نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بثلاث مقالات هي 11% بينما في الدراسة الحالية هي 4.09%.
4. نسبة قانون لوتكا للمؤلفين الذين ساهموا بأربع مقالات أو أكثر هي 4% بينما في الدراسة الحالية بلغت 6.55%.

و بالتالي فقانون لوتكا لا يتحقق على الدراسة الحالية و يعود ذلك للعديد من الأسباب منها: تطبيق الدراسة الحالية على الرسائل الجامعية بينما تم تطبيق قانون لوتكا على مقالات الدوريات، و كذلك الاختلاف بين العلوم و المواضيع قد يكون سببا في عدم التطابق.

9.2.التأليف الفردي و المشترك للاستشهادات المرجعية:

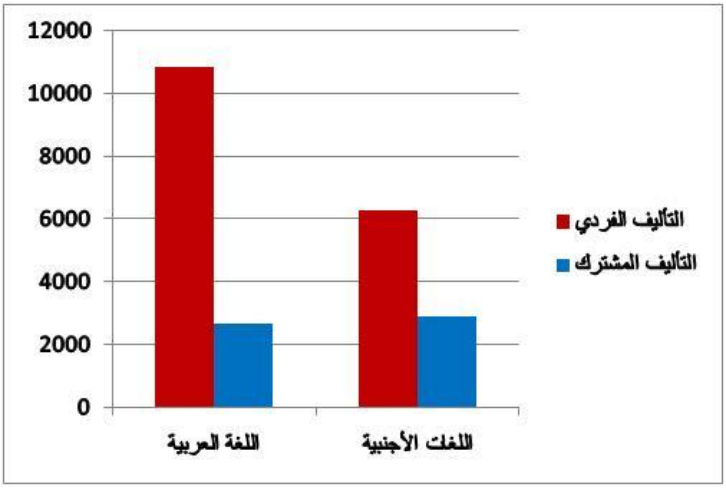

الشكل8. التأليف الفردي و المشترك للاستشهادات المرجعية(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

بلغت نسبة الاستشهادات بشكل عام 59.66% باللغة العربية و 40.33% باللغات الأجنبية، و بلغت نسبة الاستشهادات ذات التأليف الفردي 75.51% أمّا الاستشهادات ذات التأليف المشترك فبلغت 24.48%، من جهة أخرى نلاحظ ما يلي:

- نسبة التأليف الفردي باللغة العربية بلغت 80.23% أمّا التأليف المشترك فبلغ 19.76% و هذا يدل على نقص كبير في التعاون بين المؤلفين و الاتجاه نحو العمل الفردي، و ذلك بالرغم من أن البحث العلمي يستوجب التعاون بين المؤلفين و العمل في إطار فرق و مخابر بحث.
- نسبة التأليف الفردي باللغات الأجنبية 68.53% أما التأليف المشترك فبلغت نسبته 31.46% و هذا يدل على ارتفاع نسبة التعاون بين المؤلفين بشكل طفيف و ذلك بالمقارنة مع اللغة العربية، و بالتالي فالاتجاه السائد في الإنتاج الفكري باللغات الأجنبية يتجه نحو التأليف المشترك أكثر منه باللغة العربية و ذلك بالرغم من ارتفاع التأليف الفردي في كل اللغات.

و في نفس السياق حاولنا تطبيق قانون **Subramanyam** لقياس نسب التعاون بين المؤلفين الذي يوضح درجة التعاون بين المؤلفين من خلال التعرّف على النسبة بين عدد الإنتاج الفكري متعدد التأليف (تأليف مشترك) إلى العدد الإجمالي للإنتاج الفكري التي تم تأليفها و المنشورة خلال فترة زمنية محددة، و يمكن تمثيل صيغة القانون كما يلي:

$$DC = \frac{NM}{NM + NS}$$

حيث أنّ: **DC** هي درجة التعاون، **NM** هي الوثائق متعددة التأليف، **NS** هي الوثائق فردية التأليف.

حيث نجد أنّ:

$$DC = \frac{5549}{5549 + 17111}$$

DC= 0.2

و يظهر التعاون إذا كانت ما أن النتيجة 0.2 فإنّ التعاون بين المؤلفين في مجال تأليف الأوعية المستشهد بها في دراستنا الحالية ضعيف، و هي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة الهنائي و بوعزة بحيث بلغت 0.2، و أشارت الدراسة أيضا إلى أنّ التعاون بين الفئات المختلفة للباحثين و خاصة بين الأساتذة و الطلبة يساعد على تنشئة صغار الباحثين، كما يتم التعاون بين الباحثين للأسباب التالية:

- تعميق مفهوم التكامل في البحث العلمي.
- الارتقاء بقدرات الباحثين الجدد في فريق البحث.
- توفير مقومات الضبط العلمي حيث يعد كل باحث مقيما لنفسه و للآخرين.

10.2.توزيع الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه حسب نوع الاستشهادات (ذاتية و غير ذاتية):

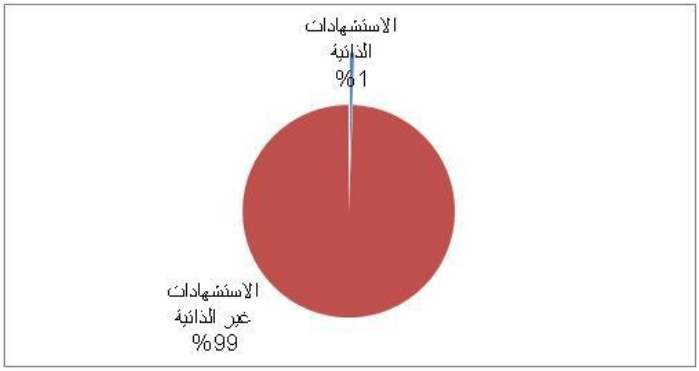

الشكل9. الاستشهادات الذاتية و غير الذاتية(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

من خلال النتائج المتحصّل عليها يتضّح أنّ عدد الاستشهادات الذاتية بلغ 139 استشهاد أي بنسبة 0.60% في حين بلغت الاستشهادات غير الذاتية 22879 استشهاد أي بنسبة 99.39%، و بشكل تفصيلي كان عدد الاستشهادات الذاتية متقارب فكانت 48 استشهاد ذاتي بجامعة الجزائر2، و 59 استشهاد ذاتي في جامعة قسنطينة2 و 32 استشهاد ذاتي بجامعة وهران 1، و الاستشهادات الذاتية هي أن يستشهد الباحث بأعماله السابقة و التي كلما كثرت تنقص من القيمة العلمية للاستشهادات و هناك بعض الباحثين الذين نادوا بضرورة إقصاء الاستشهادات الذاتية في عملية احتساب الاستشهاد لكل مؤلف.

11.2.التوزيع الزمني للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

بلغ المدى الزمني لتواريخ الاستشهادات المرجعية في الرسائل الجامعية 215 سنة ما بين 1802 كأقدم تاريخ للاستشهادات المرجعية إلى 2017 كأحدث تاريخ، كما بلغت أعلى نسبة استشهاد سنة **2006** بنسبة 4.84**%** ثم سنة **2001** بنسبة 4.79**%** ثم سنة **2002** بنسبة 4.62**%** مع العلم أن تواريخ مناقشة الرسائل الجامعية كان بين 2001 و 2017، كما نلاحظ أيضا تناقص عدد الاستشهادات مع العد التنازلي لتواريخ الاستشهادات من الأحدث إلى الأقدم، كما بلغ عدد الاستشهادات بدون تاريخ نشر 1076 استشهاد و هي في أغلبها مواقع واب لم يتم تحديد تاريخها.

كما نلاحظ وجود نسبة معتبرة من الاستشهادات المرجعية القديمة التي وصلت حتى سنة 1802 و التي تدل على مدى استعمال الباحثين لمراجع قديمة على أساس أن أغلبها كتب تأسيسية في

التخصص و كتب مرجعية لا غنى عنها، و بالتالي فرغم أن الحداثة مطلوبة في المراجع المستعملة إلا أن كل موضوع يتطلب الاعتماد فيه على كتب تأسيسية للتخصص و ذلك للبناء النظري للموضوع.

12.2.تطبيق قانون برادفورد لتشتت الدوريات المستشهد بها:

يهدف هذا القانون إلى التعرف على الدوريات البؤرية (الأساسية) في مجال موضوعي معين، حيث يتم تقسيم إنتاجية الدوريات من المقالات إلى ثلاث مجموعات متساوية وفقا للمعادلة التالية: (1:ن:ن2:ن3) حيث:

1. **المجموعة الأولى:** تمثل **الدوريات النواة (اللب)** و هي الدوريات التي تساهم بنسبة عالية من المقالات المتخصصة و تمثل 3/1 المقالات.
2. **المجموعة الثانية:** تمثل **الدوريات الأقل تخصصا** و هي الدوريات التي تساهم بعدد أقل من المقالات المتخصصة و تمثل 3/1 المقالات.
3. **المجموعة الثالثة:** تمثل **الدوريات غير المتخصصة** و هي الدوريات التي تساهم بعدد أقل من المقالات المتخصصة و تمثل 3/1 المقالات.

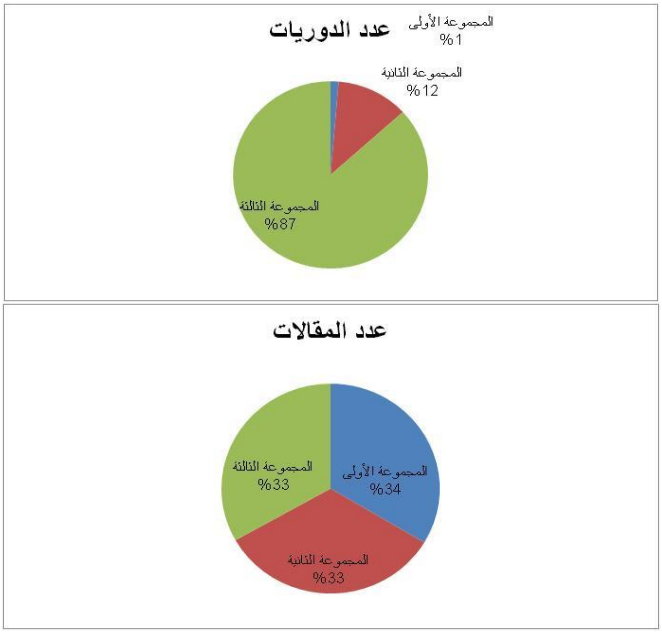

الشكل10.تقسيم الدوريات حسب قانون برادفورد(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

عند تطبيق **قانون برادفورد للتشتت** توصّلنا إلى أنّ قانون برادفورد يتحقق في الدراسة الحالية، حيث قمنا بتقسيم الاستشهادات الخاصة بمقالات الدوريات إلى ثلاث مجموعات، تضم **المجموعة الأولى**: الدوريات اللب و هي الدوريات التي تساهم بمقالات متخصصة و التي بلغ عددها 14 دورية، و تضم **المجموعة الثانية**: الدوريات الأقل تخصّصا و هي تساهم بعدد أقل من المقالات المتخصصة و قد بلغ عددها 128 دورية، أمّا **المجموعة الثالثة**: و هي الدوريات غير المتخصصة فتساهم بعدد أقل من المقالات المتخصصة و التي بلغ عددها 927 دورية.

كما نلاحظ من خلال تطبيق قانون برادفورد لتشتت الدوريات أنّنا تحصلنا على قائمة للدوريات الأساسية في تخصص علم المكتبات و التي توجب على القائمين على أقسام الدوريات في المكتبات الجامعية الاشتراك فيها أو اقتنائها باعتبار أنّها تساهم بشكل كبير في التخصص، و ذلك من خلال الاستشهاد بها من طرف الباحثين لإعداد رسائلهم الجامعية، و قد تصدر قائمة الدوريات الأساسية (الدوريات اللب) مجلة **BBF** بـ 271 استشهاد و بنسبة 6.58**%**، ثم مجلة المكتبات و المعلومات بـ 149 استشهاد بنسبة 3.76**%**، و في المرتبة الثالثة مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بـ 126 استشهاد بنسبة 3.18**%**، كما نلاحظ أن عدد دوريات اللب بلغ 14 دورية منها ثلاث دوريات تصدر باللغة الفرنسية و 11 دورية تصدر باللغة العربية.

13.2.التوزيع الموضوعي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

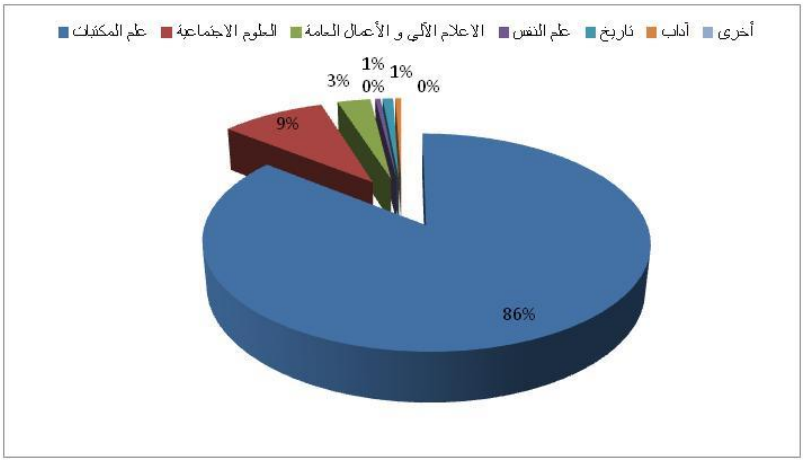

الشكل11. التوزيع الموضوعي للاستشهادات المرجعية(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه هي في موضوع علم المكتبات و ذلك بنسبة 85.77% يليها موضوع العلوم الاجتماعية بنسبة 09.31% ثم الإعلام الآلي و الأعمال العامة بنسبة

02.96%، و هذا يدل على أن أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه هي من داخل التخصص، أمّا الاستشهادات من خارج التخصص فبلغت ما نسبته 14.23%، و قد توصّلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات منها:

- يعتمد الباحثين قيد الدراسة أثناء إعداد أطروحاتهم على المراجع من داخل التخصص و هذا يبدو منطقيا كون الدراسات التي قاموا بها هي دراسات متخصصة.
- اعتمد الباحثين على مراجع في موضوع العلوم الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بكتب المنهجية، الإدارة، القانون، و غيرها.
- اعتمد الباحثين على موضوع الإعلام الآلي لكون بعض الدراسات تناولت تكنولوجيا المعلومات و الإعلام الآلي التوثيقي و التي تعتمد بصفة كبيرة على مراجع خاصة بموضوع الإعلام الآلي.
- اعتمد بعض الباحثين على مواضيع مثل: علم النفس، تاريخ و الآداب و غيرها لحاجة أطروحاتهم إلى هته المراجع مثل مواضيع العلاج بالقراءة، المطالعة، الأرشيف و غيرها.
- يدل الاعتماد على مراجع من خارج التخصص على مدى انفتاح تخصص علم المكتبات على التخصصات الأخرى فهو علم متداخل التخصصات يؤثر و يتأثر بالعلوم الأخرى.

14.2.التوزيع اللغوي للاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه:

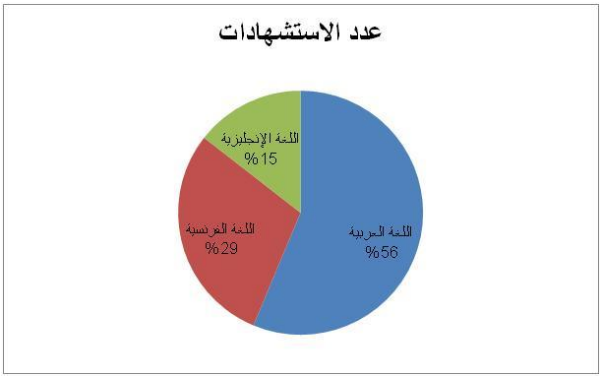

الشكل12. التوزيع اللغوي للاستشهادات المرجعية(المصدر، من إعداد الباحثة بناء على الدراسة الميدانية)

توصّلنا إلى أنّ أغلب الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه هي باللغة العربية بنسبة 56.32% تليها اللغة الفرنسية بنسبة 29.19% ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 14.46% و بشكل تفصيلي نلاحظ أن الأطروحات الخاصة بجامعة الجزائر2 تختلف عن جامعتي قسنطينة2 و وهران1 في كون

أن اللغة الفرنسية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 47.36% ثم اللغة العربية بنسبة 35.26% ثم اللغة الإنجليزية بنسبة 17.34% و هذا يدل على أن الباحثين في جامعة الجزائر2 يعتمدون على اللغة الفرنسية كلغة أساسية ثم اللغة العربية و الإنجليزية، كما توصلنا إلى عدة استنتاجات منها:

- يعتمد أغلب الباحثين على اللغة العربية كلغة أساسية لإعداد أطروحاتهم، ما عدا باحثي جامعة الجزائر2 فهم يعتمدون على اللغة الفرنسية كلغة أولى في أطروحاتهم.
- احتلت اللغة الفرنسية المرتبة الثانية من حيث أكثر اللغات استشهادا و هذا لوجود مجموعة من الباحثين أعدوا أطروحاتهم باللغة الفرنسية و كانت مراجعهم كلها باللغتين الفرنسية و الإنجليزية بلغ عددهم (09) تسع أطروحات ، بالإضافة إلى أن أغلب الباحثين إن لم نقل كلهم يعتمدون على مراجع باللغة الفرنسية بغض النظر عن لغة إعداد الأطروحة، و هذا يرجع إلى وجود مراجع مهمة في التخصص باللغة الفرنسية.
- هناك توجه نحو الاعتماد على اللغة الإنجليزية حيث بلغت نسبتها 14.46% و هي نسبة مهمة و لكنها تبقى ضعيفة كون اللغة الإنجليزية هي لغة العلم حاليا، و هناك أعمال علمية مهمة جدا متوفرة باللغة الإنجليزية تستغرق ترجمتها سنوات عديدة، كما لاحظنا أن الأطروحات المنجزة حديثا تعتمد بصفة كبيرة على مراجع باللغة الإنجليزية.

3.الخاتمة:

تعتبر الدراسات الببليومترية إحدى أهم الدراسات في التخصص ذلك أنّها تعتمد على الطرق الرياضية و الأساليب الإحصائية للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، إلاّ أنّ أهم التحديات التي تواجهها هذه الدراسات في الجزائر هو عدم وجود نظام للدراسات الببليومترية أو قاعدة بيانات ببليوغرافية وطنية تضم كل الإنتاج الفكري الوطني ممّا يؤدّي إلى صعوبة القيام بهذه الدراسات أو حتى الابتعاد عنها نهائيا، و بالتالي أول خطوة لتشجيع الاعتماد على الدراسات الببلومترية هو إصدار الببليوغرافية الوطنية الجزائرية في شكل قاعدة بيانات ببليوغرافية وطنية تضم كل الإنتاج الفكري الوطني و ذلك لحماية التراث الوطني من جهة، و تشجيع الدراسات الببليومترية من جهة أخرى.

و في نفس الاتجاه فإنّ ظهور القياسات البديلة **Altmetrics** و الأدوات التي توفرها و التي تقيس تأثير الأعمال العلمية في فضاءات رقمية خارج قواعد البيانات الببليوغرافية التجارية العالمية مثل: **web of science** و **scopus**، و تتمثل هذه الفضاءات في شبكات التواصل الاجتماعي (**facebook**، **twitter**...)، المستودعات الرقمية، منصّات التواصل العلمية: **researchGate**، **academia.edu** و غيرها من الفضاءات التي تستعملها أدوات القياسات البديلة للالتقاط تأثير الأعمال العلمية، و

ISSN:2661-7781

هذه الأدوات تتيح خدماتها بشكل مجاني مما يساعد الباحثين و دور النشر في الوطن العربي على استغلالها لزيادة حضور الأعمال العلمية و قياس هذا الحضور في الفضاء الرقمي.

قائمة المراجع:

1. Durand-Barthez, M. (2008). historique et critique du facteur d'impact. *collection schedae, 7*(1), pp. 67-76.
2. k Kumar, Reddy RT. (2013). citation analysis of dissertations. *international journal of management and science, 2*(1), 33-44.
3. Lockman, i. m. (2018). the rise and rise of citation analysis. *pre-print in physics world*.
4. Otlet, P. (1934). *traité de documentation le livre sur le livre* .
5. Smith, c. l. (1981). citation analysis. *library trends, 30*(1).
6. Wauters, P. F. (1999). *the citation culture.* dissertation: faculty of science.
7. الحميضي ,م .ب .**(2009)** .تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة في الجامعات السعودية في مجال المكتبات و المعلومات من عام **1410-1425**.الرياض : مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.
8. المصراتي ,م .ا .**(2015)** .الاستشهادات المرجعية في الرسائل العلمية المنجزة في كلية الآداب جامعة الزاوية الليبية :دراسة تحليلية .*مجلة المكتبات و المعلومات و التوثيق في العالم العربي*.**56-48** ,
9. اليحيا ,ن .ب .**(2002)** .خصائص الاستشهادات المرجعية في الوثائق و المخطوطات . الرياض :مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.
10. ترفاس ,م .ا ,**2016)** .ديسمبر .(الرسائل الجامعية المناقشة بقسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر :**(1988-2016) 2**دراسة تحليلية .*مجلة علم المكتبات*.**146-91 .pp** ,
11. راشد بن علي بن راشد الهنائي، عبد المجيد صالح بوعزة .**(2016)** .منهجية مقترحة للدراسات الببليومترية لخصائص النتاج الفكري المنشور في شكل كتب :دراسة تطبيقية على مكتبة الملك فهد الوطنية .عمان :دار الصفاء.

12. سهلي ,م .**(2015)** .مذكرات الماجستير و أطروحات الدكتوراه في تخصص علم المكتبات بجامعات الجزائر**2**، قسنطينة **2**و وهران**1** في الفترة ما بين **:2013-1987**دراسة تحليلية . ماجستير، جامعة وهران**.1**